

الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢٢	الخميس ١٩ نيسان ١٩٥٦	٤

رؤوس أقلام

نطالب

بسحق الفئة المأجورة

من الواضح ان اليهود اقوياء .. وقوتهم ليست في « اسرائيل » وحدها .. وانما هي تتمثل في قوة الحركة اليهودية بصورة عامة ..

واليهود اقوياء حتى في الاجزاء المتحررة من وطننا .. ولهم عملاء ومأجورون .. ولقد دلت آخر انباء لبنان عن اكتشاف شبكة اخرى للجاسوسية اليهودية .. وتم اعتقال المشتركين بهذه المؤامرة الدنيئة ..

ونحن اذ ننتظر كلمة القضاء لايسعنا الان نعبر عن ارادة الشعب .. نطالب بسحق كل من تسول له نفسه المريضة ان ينحرف عن طريق نضال الامة ...

كلمتنا

موكب الفداء

ذلك الصوت الذي هتفت به ارادة سبعين مليون عربي ، ونقلته سواعد الفدائيين الى أمجد صفحات التاريخ . . . ذلك الصوت . . نحن نجله ونقدسه . . ونقدس الذين حملوه في قلوبهم أمانة تعادل في ثمنها الحياة واكثر . . ونفضوا عنه غبار سنين التردد الطوال . . ثم شقوا به غيوم الطريق . .

لقد مرت على صوت الارادة العربية قرون طويلة . . وهو يئن في الصدور ، ويخبو في هدأة التاريخ يعلوه صدأ الكبت والضعف والانحطاط . . وقد صدرت قبل اليوم أصوات ، حاولت ان تزور صوت الارادة العربية ، وان تتخذ من اسمه هالة قدسية تضفيها على نفسها لكي تخرج من الظلمة الى النور . . وقد صدرت قبل اليوم اصوات اخرى غريبة تريد ان تجرح الصوت العربي ، وان تنال من قوته ، ومن اصالة جوهره . .

واليوم . . رويداً رويداً . . يعود الصوت العربي الاصيل . .

يعود على سواعد الفدائيين الذين تخطوا كثبان ارض فلسطين . .

ويعود على سواعد الفدائيين الذين لوحوا للمجد من اعالي جبال العرايس . . الجزائر

اليوم يبدأ الصوت العربي في الصعود الى التاريخ من جديد . .

يعود وفي نبراته حدة الغضب . .

وفي هديره زحف العاصفة . .

يعود وقد بانت معالمه واضحة صلبة . . نبرات قوية . . جربتها رحابها الموت ولانهاية . .

نبرات تسري مع انطلاقها حرارة الثأر . . تملأ من قوتها الفراغ الذي خلفته في حياة العرب سنوات الكبت والضعف والانحطاط . .

انها نبرات للصوت العربي الاصيل . . وذلك غاية ما فيها . .

وبعد . .

اننا نقدس ذلك الصوت . . ونقدس في الذين حملوه الى التاريخ من جديد روحية الفداء ، وهي اسمى صورة للعاطفة البشرية . . وروحية الشجاعة والاقدام ، وهي اروع ما في العربي من صفات اصيلة . .

. . ذلك الصوت الاصيل قد عاد . . في موكب خالد . . لا ينقطع ظله ابداً عن ارض هذا الوطن المعطاء . . انه موكب الفداء . . بدأ في هذه الامة منذ فجر تاريخها . . ثم غيبته السنون فترة من الزمن . .

وها هو اليوم يعود ، ممثلاً اولى صفوف الطليعة العربية . .

لقد انكسر الطوق ، ووثب التاريخ العربي الى الامام . . ويقيناً انه لن يتوقف بعد اليوم . . !

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

الشعب العربي في البحرين يصفع الدخلاء والمستعمرين

الحكومة الايرانية تطالب رسمياً بضم البحرين !!!

في البحرين ... تزداد الحالة سوءاً ساعة بعد ساعة ...

بوارج حربية بريطانية تصل الى ميناء «الجفير» ..

ابعاد عدد من الوطنيين الذين يقارعون المستعمر والوضع الشاذ الذي تتخبط فيه البحرين من بينهم سكرتير هيئة الاتحاد الوطني ..

تجدد مطالبة الحكومة الايرانية رسمياً بالبحرين ...

تجتاح هذا الجزء من الوطن في هذه الآونة من الزمن موجة خطيرة من التوتر ... فلقد ظهرت نوايا الفئة الحاكمة هناك تساندها قوى المستعمر الانكليزي في رفض متطلبات الشعب العربي التي انبثقت عن هيئة الاتحاد الوطنية ... منها طرد المستشار البريطاني وايقاف عمليات جلب شرطة اكراد من العراق لقمع الحركة الوطنية وعدم التجاوب مع شعبنا العربي في نضاله .. الى وجوب اطلاق حرية الصحافة ، والنظرة الى مجلس المعارف والصحة نظرة تتوخى منها مصلحة الامة والوطن ... الى غير ذلك ...

ولكن جواب الفئة الحاكمة رغم اعلان الاضراب العام في البحرين – كان ان تماطل في تحقيق ما طلبته هيئة الاتحاد الوطنية . وان تبعد سكرتير الهيئة خارج البلاد ... في الوقت الذي تصل فيه بوارج وبطاية حربية الى المعسكرات البريطانية الموجودة في منطقة الجفير وتنزل الجنود البريطانيين وتمكينهم من التعسف والقضاء على اي حركة يقوم بها الشعب العربي في البحرين ..

وقد سرت في البحرين في الاسبوع الماضي اعمال ارهاب من قبل الانكليز ففتشت بعض المنازل والقي القبض على عدد كبير من الوطنيين وزجوا في غياهب السجون ...

هذا في الوقت الذي طلبت فيه الحكومة الايرانية من الحكومة الانكليزية – مجدداً ورسميا بالبحرين ... كما احتجت على قيام البعثة الدانماركية بالتنقيب عن الآثار في البحرين ، وقالت في احتجاجها انه كان يجب ان تأخذ البعثة المذكورة الاذن باجراء التنقيب من حكومة ايران ... !!

ولكن الشعب العربي في البحرين الذي وعى حقيقته العربية فقام منتفضا في وجه الانكليز سيقوم ويهب منتفضا في وجه اي قوة تتوخى ان تنكر ذاته العربية وجماهير شعبنا التي عرفت مبلغ التضحية ستقاوم ولن تستكين لطغمة المستعمر ، وستعمل دوما من اجل الوحدة ، وثأر هذا الشعب وتحرر هذا الوطن .. فهيهات ثم هيهات ان تستكين ..

مخيم « نهر البارد » في ذكرى استشهاد عبد القادر ...

تستغل وكالة الغوث جميع المناسبات لتطبيق مشاريع الاسكان . . ولكن النازحين الذين رفضوا هذه المشاريع وارادوا العيش في الخيام البالية لن يتوانوا عن احباط كل محاولة من قبل الوكالة لاسكانهم .

ففي الاسبوع الماضي نشب في مخيم « برج البراجنة » نزاع بين مدير المخيم وأحد الاشخاص وعلم من خلال التحقيقات ان اسباب الحادث شخصية ولكن عملاء الوكالة واذنابها ارادوا استغلال هذا الحادث لتطبيق مشاريع الاسكان اذ شبهوه بالخلافات التي نشبت بين الارمن والنازحين في مخيم « عنجر » في البقاع حيث نقل على اثرها النازحون الى النبطية واعدت لهم وحدات سكن هناك .

وهكذا تريد الوكالة لنفس السبب نقل نازحي مخيم « برج البراجنة » الى النبطية ، ولكن لتعلم الوكالة ان وعي النازحين سيحطم كل محاولة استعمارية كهذه ...

جذوة مشتعلة في نفس كل نازح . . انها جذوة الانطلاق الى حياة افضل . . في طريق صحيح . . طريق العودة . . واسترجاع فلسطين . . والثأر من اليهود . . بهذا يؤمن كل نازح ولهذا يعمل . . انها ارادة الشعب الجبارة . . .

ففي الاسبوع الماضي اقام النازحون في مخيمات « عين الحلوة » « والغازية » « والمية ومية » في جنوبي لبنان مهرجانات بمناسبة استشهاد عبدالقادر الحسيني ، في معركة القسطل ، وفي نفس الوقت اقام النازحون في شمالي لبنان مهرجانا في مخيم « نهر البارد » لاحياء هذه الذكرى ... وذكرى مجزرة « دير ياسين » .. تلك المجزرة التي عبرت بها العصابات اليهودية عن ابشع جريمة انسانية اذ كانت جثث القتلى من النساء والاطفال والشيوخ تلقى في بئر كبير بعد ان كانت تشوه بشكل يدل على وحشية متناهية عند اليهود .

وعقد النازحون اجتماعا عاماً كبيراً في مسجد المخيم وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء ، وعبروا عن آراء النازحين ، واجمعوا على مطالبة الحكومات بالتدريب العسكري والتجنيد وتنظيم الفرق الفدائية من النازحين انفسهم لصد الخطر اليهودي على طول الحدود . . كما طالبوا جميعا بالثأر لشهداء « دير ياسين » . هذا واشاد الخطباء ببطولات جيش التحرير في الجزائر وبطولات اخوانهم الفدائيين في جنوب فلسطين الذين اثاروا الرعب في نفوس الاعداء على اثر الاعتداء الاخير على غزة . وطالب الخطباء النازحين بالتعاون والاتحاد وتوحيد الكلمة وجمع الصفوف ونبذ الخلافات التي يبثها الاستعمار بواسطة الوكالة وعملائها .

وانطلق كل نازح الى خيمته البالية . . وجلس يفكر بواقع الذل والاهانة التي يعيشها . . وقرر ان لا حل لهذا الواقع الا بالثأر . . الذي يعيد لكل عربي كرامته وعزته وحقه . . .

حكومة الانتداب البريطانية وعلاقتها بالهجرة اليهودية

ذكرنا في العدد السابق ان المنظمات اليهودية بذلت جهدها « لتهويد » فلسطين عن طريق الهجرة الواسعة النطاق ، وكيف انها نظمت الهجرة المشروعة وغير المشروعة لهذه الغاية . وكيف ان العرب واجهوا هذه الهجرة بالثورة حتى قلت وكادت تنقطع .

فأدرك زعماء الحركة الصهيونية ان الهجرة على هذا النحو الضيق لن تحقق حلم الصهيونية العالمية ، وذلك للسببين التاليين :

(١) لم تعد الهجرة تضمن وصول عدد وافر من الشباب المدرب على الاعمال الحربية حتى يتمكن اليهود من خلق قوة منظمة مستعدة للقتال في اقصر وقت ، وتضمن الغلبة لليهود ، وهم ما زالوا اقلية في فلسطين ، يتهددون بخطر الزوال .

(٢) لان الهجرة على هذا النطاق الضيق ستستنفد اموالا طائلة لا تثمر الا نتيجة ضئيلة .

لذا حاول بن غوريون ان يحصل حينذاك على موافقة حكومة الانتداب على زيادة عدد المهاجرين الشرعيين بـ ٤٠٠٠٠ مهاجر لكن الحكومة اغفلت هذا الطلب مؤقتاً اذ كانت تخشى ثورة الشعب العربي التي كانت تهدد الاستعمار بالاندلاع بين ساعة وأخرى .

الا ان العرب في فلسطين هبوا يناضلون ضد الغزو اليهودي المنظم وضد تآمر الاستعمار البريطاني فعمت الثورة فلسطين مهددة الغزاة بالفناء والاستعمار بالطرد .

وتآمر الاستعمار مع اليهود لاخماد الثورة العربية ، ولاقامة الدولة اليهودية فجعلوا يدربون رجال عصابة «الهاجاناه» باشراف القائد البريطاني اورد وينجات Orde Wingate ويستخدمونهم في مقاومة الثورة العربية .

وقامت الوكالة اليهودية تطلب من المنظمات الصهيونية توقيف الهجرة كيا يتم سحق الثورة العربية وخنق كل صوت وقتل كل حركة عربية من شأنها ان تهدف الى وقف الهجرة اليهودية او اعاقتها، وحثتهم على تدريب الشباب عسكرياً وتنظيمهم في فرق توفد الى فلسطين ، ومدهم بالسلاح كيا يحموا المستعمرات من « الخطر العربي ؟ » ...

خفت الهجرة كثيراً للاسباب المذكورة ، الا ان زعماء اليهودية العالمية امثال برل كتزنلسون Berl Katznelson والد حركة العمال اليهود واسحق تبنكن Yitshak Tabenkin زعيم اتحاد التسكين الجماعي ، وغيرهم قاموا بتنظيم حركة اخرى للتهجير على نطاق واسع ، ووضعوا لها الخطط كي لا تتأثر بالاحوال السياسية ، بل تستمر في زرع ارض فلسطين بالعصابات اليهودية .

وارسلت التعليمات للمبعوثين من اعضاء اتحاد التسكين الجماعي لتنظيم حركة الهجرة ليدرسوا امكانيات التهجير من جميع نواحيها .

(يتبع)

«التايم» تعلن عن خلاف جديد بين سياستي اميركا وبريطانيا

الخلاف في الوسائل لا في المبادىء... الكل يتآمر على مصلحة العرب.

على اثر الهجوم اليهودي الغادر على غزة وعلى اثر اعمال الفدائيين في فلسطين، تطورت الاحداث الاخيرة تطوراً ملحوظاً، وانتقلت الى صعيد آخر حتى بات وقوع حدث خطير في الوطن العربي متوقعاً. فالاعتداء الاخير ليس بجديد وانما كان له اثر كبير وفعال في توجيه انظار الغرب بصورة مركزة الى تفاقم الحالة، بشكل جعل الغرب يعيد النظر في سياسته والطرق والاساليب العملية في تحقيقها.

لقد عقد الغرب آمالا كبيرة على زيارة همرشولد الى الشرق الاوسط في تهدئة الحالة تمهيداً لتنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة وبالتالي التمهيد لفرض الصلح ومطامع استعمارية اخرى. ولكن تطورت الحالة بشكل لم يحسبه الغرب ولم يكن يتوقعه. فجاء رد الفدائيين العرب قوياً نابضا معبراً عن شعور ابناء الشعب.

وجاء في مجلة «التايم» الاميركية «ان السلام النسبي وحل مشكلة فلسطين حلا سلمياً هو حلم». وتساءلت عن امكانية وقوع الحرب. فقالت: «ان هذه النقطة ادت الى خلاف ظاهري بين اميركا وبريطانيا. فبينما يصرح المسؤولون الاميركيون بانه من المستبعد ان تقوم حرب بين «اسرائيل» والعرب، يصرح المسؤولون الانكليز ان الحالة اصبحت تهدد بوقوع حرب قريبة».

وبما ان بريطانيا تعرضت، خلال الاشهر القليلة الماضية، الى مشاكل عديدة بسبب سياستها في الوطن العربي، لعل اهمها تلاشي سيطرتها الى حد ما في هذا الجزء من العالم بسبب الوعي الشعبي المتنامي، خسرت تأييد اميركا في سياستها هذه. وقد علقت جريدة «سبكتاتور» الانكليزية قائلة «من الواضح ان حالة الشرق الاوسط لا تهدد بالحرب في اي لحظة فحسب، بل ان تجاهل اميركا لهذه القضية ضخم خطورتها بشكل انها اصبحت تشكل اعنف ضغط على وحدة سياسة الغرب».

ولذا فان السياسة البريطانية، كما قالت جريدة «التايم» هي التدخل العسكري السريع، لانها قلقة من حدوث انتفاضات جديدة في الاردن ولانها تعلم انها اذا ما خسرت سيطرتها على الاردن فانها تعرض سيطرتها على بترول العراق للخطر».

وقد طالبت انكلترا اميركا تحديد موقفها صريحا وان تساعد حلف بغداد اقتصاديا، وبصورة خاصة العراق، «لتبرهن للدول العربية قيمة صداقة الغرب». وقد وافقت اميركا مبدئيا على هذا الطلب غير انها اعلنت عن رغبتها في عدم دخول حلف بغداد الان لانها تعلم مقدار كراهية العرب لها.

وهكذا نرى انه من الصحيح ان هناك خلافا بيناً فيما بين دول المعسكر الغربي الا ان الكل رغم هذا الخلاف يتآمرون على مصلحة الوطن العربي ويحاولون جهدهم مساعدة اليهود.

صرخة الثأر

اعصفي . . يا صرخــة الثــأر . . وثوري يا رياح . .
آن أن يسكت عـــار . . . آن ان تشفى الجراح . .
آن ان يطلع ، من سود ليالينـــا . . . الصباح . .
نحن . . . تاريخ ومجــد . . شهدت هذي البطـــاح . .
نحن عرب ، شيمـــة العرب ، اقتـــدار ، وسمـــاح . .
انمـــا ان عاث باغ . . نحن عزم ، وكفـــاح ! ! . .

●

يا فلسطــين . . اهدأي نفســـا ، ففتيـــانك ثاروا . .
وثبوا . . كالسيـــل ، في اعينهم ، حقـــد ، ونار . .
عزمهم ، أنك ثكــلى . . أن اعداءك جـاروا . .
اقسموا أن لن تضيعي . . لن يضيع اليوم ثــــار . .
أقسـموا ان يرجـع الحق . . وان يغسـل عـــار . .
لن يروى من دمـــاء العرب ، بغـــي وشنـــار . .
لا . . ولن يـذبح طفـل . . لا ولن تهـدم دار . .

●

يا فلسطين . . استريحي . . يا فلسطين الخضيبه . .
كل مغوار ابي . . دمه ، عنك ضريبه . .
يا فلسطين ، فـــداء لروابيك الخصيبه . .
وفداء ، للنــدى ، يهمي على الارض الحبيبه . .
وفداء ، للشذى ، يغمر احلامـــا رطيبه . .
وفدى كل حبيب . . ضم في امن حبيبه . .
وفـــدى عيشك يخضل ، وآمـــال الشبيبه . .

●

كل حر عربي . . دمه ، عنك ضريبه . .

نبيهة حداد

الاستعمار الفرنسي يخوض معركة خاسرة

« تكامل الوعي القومي عند الشعب العربي في الجزائر يحطم مؤامرة فرنسا الجديدة .. »

الجزائر اليوم تخوض معركة مصير ومستقبل ، معركة وجود او زوال .. حياة او فناء للمجموعة العربية النامية . وكافة فئات الشعب العربي في الجزائر التي تؤمن بقوة وفعالية ارادتها العربية اذا نفجرت مجندة في هذه المعركة . وتقدر قيمة ومعنى المعركة التي تخوضها الان تساندها كافة جماهير الوطن العربي .

وقد تمكنت هذه الفئات من تفجير الطاقة الكامنة في ذاتها ، فوجهتها توجيها كفاحيا مناضلاً ثوريا .

ومن هذا الايمان الزاخر بالحيوية والحياة انطلقت المعركة الثورية من نصر الى نصر في تدرج منتظم سريع رائع . واخذت زمام المبادرة من يد جيوش الاستعمار الفرنسي الضخمة ، واصبحت هذه الجيوش الجرارة الان تخوض معركة خاسرة فاشلة ، حدت بفرنسا الى تجنيد كل امكانياتها العسكرية والمادية للقضاء على انتفاضة الشعب الجارفة .

- استدعت جنود الاحتياط البالغ عددهم ٢٠٠ الف جندي لدعم الـ ٢٧٠ الف جندي الموجودين حاليا في حرب الجزائر .
- منحت الحاكم العام في الجزائر « لاكوست » سلطات وصلاحيات لم يتمتع بها دكتاتور من قبل .
- رفعت ميزانية حرب الجزائر من اعتماد قدره ١٠٠ مليار فرنك الى ٢٠٠ مليار فرنك

كل هذه الاجراءات والامكانيات العسكرية والمادية التي جندها الاستعمار الفرنسي للقضاء على الحركة الثورية في الجزائر لم تنل من قوتها او تأخذ زمام المبادرة التي احتفظت بها منذ اليوم الاول للثورة .

حينئذ لجأت فرنسا الى حرب اخرى ، ومن نوع اخر ، فنشطت في اعلان ودعم حرب نفسية « سيكولوجية » على الشعب ، وما ذلك الا يقينا منها بأن قوة جيوشها الضخمة اذا كانت غير قادرة على تحطيم المد الثوري عند الشعب العربي والذي يربط ويشد بوحدة متينة وعميقة فان حرب الدعاية المركزة قد تستطيع ان تهز هذه الوحدة ، وبالتالي فك دعائمها ، والاستعمار اول ما يتخوف ويتهيب تكامل الوعي القومي وتبلوره مع اتجاه اهدافه ومطامحه .

ولكن تكامل عناصر الوعي القومي عند الشعب العربي حطم هذه المؤامرة الجديدة ولعب دوره كاملاً في القضاء عليها ويدل على ذلك ان رجال الحركة الثورية والشعب واحد وسيبقون واحداً في حلقة صلبة فولاذية تحطم وتطهر بجراراتها وايمانها ارض الجزائر العربية من رجس الاستعمار .